

# 91 من 06 / شرح كتاب قرة عيون الموحدين / صالح الفوزان /

## العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. قرة عيون الموحدين في تحقيق بدعوة الانبياء والمرسلين. تعليقات على كتاب التوحيد للعلامة. عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه - [00:00:00](#)

الدرس التاسع عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى - [00:00:20](#)

او يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الاية وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال - [00:00:38](#)

شح النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت وكسرت رباعيته فقال كيف كيف يفضح قوم شجوا نبهم فنزلت ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:56](#)

اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية وفيه في رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث - [00:01:19](#)

ابن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء وبه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانزل عشيرتك الاقربين فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس يا عباس - [00:01:40](#)

يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا انت من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليمان من ما لي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا - [00:02:06](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد قال الشيخ رحمه الله باب قول الله تعالى المشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - [00:02:25](#)

ولا يستطيعون لهم نصر الاية قول الله تعالى والذين تدعون من دونه ثم ذكر الحديثين هذا الباب نستمع على بيان وعلان يشتمل على ادلة الشرك سبقت الابواب السابقة بيان انواع من الشرك - [00:02:50](#)

وفي هذا الباب بيان الادلة الدالة على غفران الشرك فالله سبحانه وتعالى قال ايشركون ما لا يخلق شيئا ايشركون هذا استفهام انكار المشركون يعني الذين يدعون الناس والعزى وبنات الاصنام - [00:03:26](#)

والاولياء والصالحين وكل من وكل من اشرك بالله عز وجل ايا كان معبوده قال من او شجرا او حجرا او وليا من الاوليا هو ملكا من الملائكة او نبيا من الانبياء او وليا من الاوليا او صالحا من الصالحين. كله يتصفون بهذه الصفة لا يخلقون - [00:03:52](#)

هنا شيئا وهم يخلقون فاذا كانوا لا يخلقون شيئا فكيف يدعون من دون الله عز وجل؟ لان العبادة انما تكون للخالق سبحانه وتعالى. الا تكن للمخلوق الذي لا يستطيع ان يخلق شيئا - [00:04:19](#)

وهذا بالاعتراض ان يعترفون انها لا تخلق شيئا ولا يستطيعون ان يقولوا انها الواقع يقدمه لان الله تحداهم فقال ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا - [00:04:39](#)

وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الصائم والمخلوم قوله لن يخلقوا ذبابا. الاخبار عن المستقبل. لان الله سبحانه يعلم الغيب فعلا ما كان وما فلن يستطيع ابدأ في مستقبل مهما بلغوا من الاختراع ومن التقدم العلمي كما يقولون - [00:04:59](#)

لم يخلقوا اقل شيء وهو الذباب. اللي يصنعون الطائرات والنباتات وآآ يا يغزونا الفضاء كما يقولون لا يستطيعون ان يخلقوا ذبابا ان يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا لو جمعت جميع المهرة - [00:05:28](#)

والصناع والمهندسين والقضا في العالم من اوله الى لو اجتمعوا لن يخلقوا ذبابا لان الخلق من خصائص الله سبحانه وتعالى ما احد يستطيع يخلق ابدأ اما لو ينتفع بما خلق الله - [00:05:54](#)

ويطلع على اسرار المخلوقات ومنافعها فهذا الله هو الذي اطلعه عليه هو الذي سخر خلق هذا الخلق من اجل هذا من اجل المنافع مصالح العباد فهم لم يخلقوها وانما انتفعوا فاطلعوا على - [00:06:19](#)

شيء من الاسرار ومنافعها بمصالحهم ومصالح غيرهم ان الخلق فانه من اختصاصه لله جل وعلا والذي لا يقدر على ان يخلق شيئا لا يجوز ان يعبد من دون الله. هذا برهان - [00:06:40](#)

عدد براهيم التوحيد وبطلان السحر قال يهلك شيئا هم يعترفون ولم يقل ما لم ما لم يخلق شيئا قال ما لا يخلق يعني في المستقبل ما لا يخلق شيئا لا في الحاضر ولا في المستقبل - [00:06:58](#)

لو قال ما لم يخلق يمكن يقولون يذهبوا للرايين ما يستطيعون لكن بعد ما تطور العلم فلا يمكن انه يخلقه الله جل وعلا قطع الطريق عليه فقال ما لا يخلق في المستقبل - [00:07:23](#)

لن يخلقوا في المستقبل الى يوم القيامة وهذا تحدي منه سبحانه وتعالى. اذا كانوا بانها تستحق العبادة يبرهن على انها تقدر على ان تخلق الحياة ما يستطيعون فلا يخلق شيئا وهم - [00:07:41](#)

يخلق هذه المعبودات مخلوقة. اذا كانت هي لا تخلق فهي مخلوق. كما قال تعالى ام خلقوا من غير شيء امرهم خالدون ادخله السماوات والارض من لا يؤمنوا اية مخلوقة والمخلوق لا يصلح ان يعطي - [00:08:01](#)

مخلوق منه كيف تعبدوه وهو مخلوق مثلك ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالهم ان يستجيبوا له ان كنتم صادقون تحدي من الله عز وجل لا يخلقون شيئا وهم يخلقون فلم يخلقوا انفسهم ولم يخلقوا غيرهم - [00:08:21](#)

عبادته هذا برهان خاطئ البراهيم التوحيد وبطلان الشرك. والبرهان الثاني قد يقولون نعم انها ما تخلق شيء لكنها تستطيع ان تنصرها وتعيننا فاقبل الله لانفسكم ولا يستطيعون لهم نصره المعبودات كلها ما تستطيع ان تنصر من - [00:08:46](#)

او طلب لانها كما قال واشجار واحجار او ابواب في القبور ما يستطيعون ان ينصروا من من دعاه واستعاد به لا يستطيعون لهم بل ولا انفسهم ينصرون. لو هؤلاء اصابهم شيء هؤلاء المعقودون اصابهم شيء ما استطاعوا ان يتبعوه عن انفسهم - [00:09:14](#)

واذا كانوا لا يستطيعون ان يدفعوا عن انفسهم فكيف يدفعون عن غيرهم ولا انفسهم ينصرون الانسان اصغر طفل انه يكسر الصنم ولا يستطيع الصلاة من نوعه يمنع نفسه من الطب - [00:09:41](#)

كذلك لون الذباب لو اخذ ما على الصنم ما استطاع الصنم انه وان يسلكه الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ولهذا كان رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان يعبد صنما - [00:10:04](#)

ويطيب الرواية ينظفه. فكان له ولد صالح مؤلم كان ولده صحابيا. فكان يأتي على هذا الصنم في غيابة بلاغ ثم يجي ابوه ويطيبه هو يحط عنده السلاح يقول له انتصر لنفسك - [00:10:27](#)

لا تخلي احد ومرة في اولي الثعلب ذاك وقال عليه لا على هذا السؤال. تعلم جاء وطالع على رأس هذا الصدد عند ذلك الرجل تراجع وراجع عن صوابه وقال كيف انا اعمل؟ اعبد هذا الصنم الذي ما - [00:10:53](#)

يستطيع ينتصر لنفسه ولا من الثعلب يقول عليه ولا وقال في ذلك شعرا رب يقول الثعلبان براسه لقد هان من بالت عليه السعادة ثم تاب الى الله واسلم وحسن الاسلام - [00:11:25](#)

لما راجع الصواب راجع فعرفوا الظلمة هذا ما ما فيه ما يستطيع ينصر نفسه ولا يدافع عن نفسه لقد هذا من الواقع عند ذلك راجع

عقله صوابه هذا الى الله عز وجل واسلم - [00:11:47](#)

ولا يملكون لهم نصرا يعني لمن دعاهم ولا انفسهم ينصرون انت هنا واعتدى عليهم احد ما لا يستطيعون هذا برهان وفي الاية الثانية

قال جل وعلا تدعوهم لا يسمعون دعاءكم - [00:12:08](#)

ولو سمعوا فاستجابوا له ويوم القيامة يكفرون به منكم ولا يبنئك مثلك. اول الاية ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما

يملكون من فلسطين كيف تدعوهم لا يسمعون دعاءهم - [00:12:31](#)

ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا يبنئك مثل خبير في هاتين الايتين برهان على بطلان الشرك وصحة

التوحيد وقوله ذلكم الله ربكم له الملك ما احد يبادر في هذا ان الود لله سبحانه وتعالى - [00:12:54](#)

والذين تدعون من دونه جميع الاصنام ليس لها ما تستطيع الملك لا يملكون للقسط وهو القطمير وهو السلب الذي يكون على النوافل

ما يملكون السلب الذي يكون على النواة فلا احد يملك شيئا الا ما ملكه الله في يده - [00:13:19](#)

لان الرسل لله سبحانه وتعالى يؤتية من يشاء وينزع الملك ممن يشاء فجزء بيده سبحانه وتعالى لا يملكون من كيف يطلب منهم

الحوائج وهم لا يملكون القصبية عايز تطلب الحوائج الا ممن يملكها - [00:13:46](#)

ويقدر عليها هؤلاء فقراء ما عندهم شيء فكيف يطلب منه القضاء الحوائج هذا برهان لا يدركون من قبل ان تدعوهم لا يسمعون

دعاؤهم لان عقودنا جمادات لا تسمع ولا ولا تبصر واما اموات في قبورهم - [00:14:08](#)

واما اموات في قبورهم لا يسمعون من دعاهم واما غائبون فالملائكة غار عالم الغاية قائد لا يسمع من داره اما بانهم اما كما قال واما

واما هذه معقودات المسلم يعبدون الملائكة وهم عالم من عالم الغير. لا يشوفونهم ولا - [00:14:35](#)

ولا هم حاضرين عندهم او او حجارة وهي الاسباب وبلايات واضرحة او اموال رميم في قبورهم. لا يسمعون من دعا ان تدعوهم لا

يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم لانهم ما يملكون هذا الشيء الذي تطلبونه منه - [00:15:06](#)

اسف يا ما يستطيعون الاستجابة والمطلوب للمدعو انه مسلمين. فاذا كان المدعو لا يستجيب فدعاه وعبت بعهده الذي لا يستجيب

عبث ما فائدة الدعاء اذا كان هذا الدعاء لا يستجاب - [00:15:36](#)

هذا فهو عمل ويوم القيامة يذكرون بشرك يجحدون عبادتكم اياهم وينكرونها ويقولون ما نظرناكم بها. الذي نظرناكم بها هو الشيطان

اما نحن غامرناكم ان تعبدونه ولا علاقة لكم بنا يوم القيامة يكبرون يعني يجحدون - [00:15:58](#)

وهنا في شرككم اي بعبادتكم اياهم فذكر الله واربعة اشياء تدل على بطلان الشرك. اولها انهم لا يملكون شيئا ان هذه المعبودات لا تملك

شيئا فالثاني انها لا تستجيب لمن ناداه ودعا - [00:16:26](#)

انها لو سمعت ما قدرت على اجابة الداعي الرابع انهم يوم القيامة يشهدون عبادة من عباده عند الهجر اليه فبطلت عبادته من هذه

الوجوه الاربعة. ثم قال جل وعلا ولا يبنئك مثل خبير. يعني نفسه سبحانه وتعالى - [00:16:49](#)

هو الذي يعلم الاشياء ويخبر عن علم ليس يخبر عن ضرب او عن تقرص قد يخبر عن علمه سبحانه وتعالى. فالواجب ان يقبل خبره

جل وعلا. وان يؤمن بما قال - [00:17:14](#)

لكن المشركون لكن المشركون ابا وان يقبلوا خبر الله وعارضوا قول الله انها لا تملك ولا تسمع ولا تجيب ولا تقدر تستجيب القبر

الفلاني فلان حصل له مقصوده وهم يعارضون قول الله - [00:17:31](#)

ولا ينزلوك مثل خليل. الله اخبرنا انها لا تملك وانها لا تسمع وانها لو سمعت ما تستجيب وانها يوم القيامة تتبرأ ممن عبد المشركون

ابوا وعارضوا هذا كله وصفوا معبوداتهم بانها - [00:18:01](#)

بس بدي انا تملك ما يضرب منها وانها تسمع من دعاها وان هل يثيبه وانهى يوم القيامة تنقذ من العذاب هذه مخالفة لكلام الله

وتكذيب لخبر الله سبحانه وتعالى يا سبحان الله اذا قال الشيطان او المضلل او دعاة السوء بالبني ادم ان هذه الاضرحة تنفع وتضر.

يصدقونه هو الله جل وعلا يقول - [00:18:23](#)

لا تنفع ولا تضر ويكذبون الله صدقون هؤلاء الدجالين والمكذبون الله رب العالمين هذا هو واقع عباد يقولون لا هذا الكلام الذي قاله

الله وان لم يتلفظوا بهذا لكن فعلهم يدل على - [00:18:53](#)

اي واحد منهم لو تسألهم قال لا تمنع قبر وفلان سوى عندها كذا وحصل له كذا معنى هذا انه هنا من هذا التكذيب لقول الله ولا ينزلوك ادعوا اخذوا او يقولوا ان فلان العالم الفلاني يقول انها طيبة وترتفع - [00:19:13](#)

والا يعني يصدق العالم الفلاني العالم الظالم يكذب امر الله سبحانه وتعالى انها لا تنفع وانها لا تضر وانها لا تسمع وانها لا تجيب وانك تتبرأ منك يوم القيامة. تجد كل هذا وتصدق. كلام فلان وعلان منك - [00:19:34](#)

ما اضل الناس الا هالدعاة الظلام هم اللي اضلوهم وهم الذين زينوا لهم بالشرك في مؤلفاتهم وفي كتبهم ومحاضراتهم هو دروسهم اظلوا الناس بهذه الطريقة يكذبون الله جل وعلا. الله جل وعلا يقول ولا ينهوك مثل قدير - [00:19:55](#)

وهم يقولون لا بل انها تنفع تضر وتعطي تمنع وتشفع لمن دعاها والى اخره ويستمررون على عبادتها. ثم ذكر قال في الصحيح في صحيح البخاري ومسلم رحمهم الله عن انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:20:21](#)

قال سجي النبي صلى الله عليه وسلم تلك هي الجراحة في الراس والوجه الخاص الجرح في الرأس والودن خاصة اما الجرح في قضية البدن فيقال له جرى ولا يقال شدة. فمعنى شرك النبي صلى الله عليه وسلم اي جرح في رأسه عليه الصلاة والسلام -

[00:20:45](#)

يوم احد الواقعة المشهورة عند جبل احد يقع شمال المدينة بين النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وبين المشركين. حصلت الواقعة ونظر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين وانتصروا في اول المعركة - [00:21:07](#)

ثم الا بعضهم خالف تنظيم الرسول صلى الله عليه وسلم. فحلت بالمسلمين العزيمة من اجل هذه المخالفة لو انهم استمروا على تنظيم الرسول صلى الله عليه وسلم لاستمر الرسول له - [00:21:33](#)

ولكن لما خالف بعضهم عن التنظيم الذي نظمه الرسول صلى الله عليه وسلم اصيب وهذه الموعظة للمسلمين الى يوم القيامة انهم اذا خالفوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم فانهم حليون بالعقوبة. اذا كان افضل الامة وهو الصحابة - [00:21:49](#)

حصلت عليهم العقوبة بسبب مخالفة بعضهم فكيف بالذين يخاطون في اكثر من هذا؟ ولا حول ولا قوة الا بالله يوم شد النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت خبايا جن عليه الصلاة والسلام - [00:22:10](#)

سلة الرباعي والرباعي هو ما بعد الكلمة ما بعد الكلمة ما بعد السن الثانية من الجانبين. فالانسان له اربع رباعيات واربع ثانيا واربعة اميال والباقي اضراس الاسنان تنقسم الى ثانيا اربعة - [00:22:31](#)

من اسفل ومن اعلى والى قبليات من اسفل ومن اعلى والى ان من اسفل ومن اعلى ثم بعد ذلك الابرص النبي صلى الله عليه وسلم كسرت سنه الرباعي بالوضع انظر والعقوبة اصابته حتى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:53](#)

وهو افضل الخلق عليه الصلاة والسلام فدل على بطلان عبادته وانه لا ينفع ولا يضر. انما هو رسول مبلغ عن الله جل وعلا. ولا يملك نفعا ولا ضرر بل لا ينفع - [00:23:15](#)

وعن نفسه صلى الله عليه وسلم واصابتهم الجراح واصابهم رباعي على رأسه صلى الله عليه وسلم حتى دخلت بعض حلقاته في رأس الرسول صلى الله عليه وسلم سقط في حفرة عليه الصلاة والسلام - [00:23:28](#)

اصابه في هذه الوضع ما اصابه رفعة لدرجاته. عليه الصلاة والسلام ودليل على انه على انه بشر عليه الصلاة والسلام اذا قدر الله عليه شيئا فانه لا نمتنع منه لا تجوز عبادته من دون الله. فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر ولا يستطيع ان يدفع عن نفسه فغيره

من باب الرب. هذا قرآن واضح - [00:23:48](#)

فقال صلى الله عليه وسلم كيف يخرج قوم نبيا سبعة صلى الله عليه وسلم بداية لان هذا ضلال مبين حملهم على ان يشدوا نبينهم الذي يدعوهم الى الله ويريد لهم الخير - [00:24:19](#)

سبعة صلى الله عليه وسلم فلاحه وهدايته فانزل الله جل وعلا ليس لك من العامل شيء انت ليس عليك الا البلاء فقط واما الهداية فهي بيد الله والفلاح بيد الله سبحانه وتعالى. ليس لك من الامر شيء. اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم ليس - [00:24:40](#)

الى الامر الشديد وهو اول الخلق وفضل الرسل فكيف بغيره؟ يقال ان الولي الفلاني والقبر الفلاني هذا يدل على التعلق على غير الله وان احدا من الخلق ليس له من الامر شيء. الامر لله جل وعلا - [00:25:02](#)

حتى الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول انما هو مقلب عن الله فقط والامر بيد الله هو الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء ليس لك من الامر شيء وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - [00:25:24](#)

انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لرفع رأسه الى الركوع من رفع في الركعة الاخيرة من صلاة الفجر اللهم العن ضلالا وغلما قال قولوا قالك صلى الله عليه وسلم يدعو باللعنة واللعنة هي الصوت والابعاد من رحمة الله سبحانه وتعالى - [00:25:44](#)

اللهم العن فلانا وفلانا بينتهم الرواية التي بعدها ان فلانا وفلانا هم سهيل ابن عمرو اوصى الطالب الامية ابن حلف وصهيب ابن عمر والهاشم وهو هشام ابن الحارث هو هو الحارث ابن هشام - [00:26:12](#)

الحارس بن هشام ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم. لانهم اذوا الله اذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذاوا المسلمين وهؤلاء من صناديد الكفرة وكانوا مع ابي سفيان في وقعة احد. كانوا معها في سفيان - [00:26:31](#)

لوقعة احد يقودون نيوز الكبرى فلا ادعو النبي صلى الله عليه وسلم من شدة كبره واستبعد وايس صلى الله عليه وسلم من هدايته. ودعا عليه باللعنة فانزل الله ليس لك من الامثلة - [00:26:50](#)

لان هؤلاء الثلاثة اسلموا وحسن اسلامهم اسلم سهيل بن عمرو فقال ابن امية و الحاجة بن هشام اسلموا وحسن اسلامه. فالله يعلم سبحانه وتعالى ما لا يعلم الرسول عليه الصلاة والسلام. يعلم من شأن هؤلاء وانهم - [00:27:10](#)

ويحسن اسلامه وهذا شيء لم يعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم. فدل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب في هذا بطلان الدعاء لغير الله عز وجل. اذا كان الرسول لا يعلم الغيب فغيره من بابهم - [00:27:32](#)

لا تصلح عبادتهم من دون الله عز وجل. ولا هو هذه القصة فيها دليل على القنوت في النوازل القنوت بالنوازل اذا نزلت بالمسلمين نازلة ان الامام يقنط في صلاة الفجر - [00:27:50](#)

في الرفعة الاخيرة بعد الركوع يدعو على الاعداء الذين ساهموا المسلمين حاصروه ويقوم يدعو عليهم وهذه سنة ثابتة ومستمرة ان كل ما نزل للمسلمين نافلة فانه يستحب للامام الاعظم ولكل امام في الصلاة ان يقنط في صلاة الفجر ويدعو - [00:28:07](#)

على الكفار حتى يخلص الله المسلمين منهم نبيه صلى الله عليه وسلم قال يدعو على قوم مثل ما في هذا الحديث وقال سيدعو لقوم من المسلمين المستضعفين. ان ينقذهم الله - [00:28:39](#)

بالمراتب والشرك المسرفين للمراهم المشركين الذين منعوهم من الهجرة وضايقوهم في مكة. حدث صلى الله عليه وسلم يدعو لهم بالفرج القنوت النواز ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:28:56](#)

هذه جنابة وهو اسم عبد الرحمن على الصحيح اسمه هو الصحيح ان اسمه عبدالرحمن كما قال النووي عثمان بن صخر دوسي الى فاضل الصحابة وابكاهم وابدل الصحابة رواية للحديث اكثر الصحابة رواية للحديث ابو هريرة رضي الله عنه - [00:29:17](#)

حافظ حافظ السنة رضي الله عنه ولا يماثله احد الا عبد الله ابن عمر ابن العاص لان عبدالله بن عمر كان يكتب رضي الله عنه. واما ابو هريرة فكان لا يكفي وانما كان يحفظ. رضي الله عنه - [00:29:38](#)

ادخل الصحابة رواية ابو هريرة قال لما نزل قوله تعالى وانزل عشيرتك الاقربين الذي بطل قبل الهجرة انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وانزع سيرتك الاقربين فصعد صلى الله عليه وسلم على الصفا ونادى يا معشر قريش فاجتمع - [00:29:58](#)

فقال استروا انفسكم لما اجتمعوا قال لهم اشترؤا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. اشكروا انفسكم يعني بالايمان والتوحيد وترك الشرك وعبادة الاصنام يشترؤا انفسكم من النار استبدلوا الشرك بالتوحيد - [00:30:25](#)

والكبرى في الايمان هذا هو الشراء والاستبداد لا اغني عنكم من الله شيء الا كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يغني عن قريش قبيلتي شيئا وهم قبيلته فكيف يغني عن غيرنا - [00:30:51](#)

ثم خص عليه الصلاة والسلام من هو اخص من قريش. اخص قرابة اقرب الناس اليه. فقال يا عباس ابن عبد المطلب هذا عم الرسول

صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا - [00:31:09](#)

يا خطية عمه رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا قال لعبدته وعمته لابييه لا اغني عنهما من الله شيء ثم خص اخص من عمه وعمته وهي امه قال يا فاطمة بنت محمد - [00:31:30](#)

دعوة سليم من مالي لا اغني عنك من الله شيئا. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال بقبيلته لا اغني عنكم من الله شيئا هذا دليل على بطئانه عبادته صلى الله عليه وسلم - [00:31:50](#)

وعبادة غيره من باب اولى وانه لا يملك لاحد نفعا ولا ظر. كما قال جل وعلا لا املك لكم برا ولا رجل قوله تعالى كل عام اقول لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله - [00:32:13](#)

ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مس من السوء ان انا الا نذير وبشهير لقومهم فاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك نفعا ولا ضرا لنفسه - [00:32:35](#)

ولا يقرب الناس اليك فكيف يملك في غيره فهؤلاء الذين يتعلقون على الرسول صلى الله عليه وسلم ويدعونه من دون الله ويستغيثون به ويطلبون منه البذل يا رسول الله يا رسول الله - [00:32:51](#)

هؤلاء هم على دين المسلمين على دين المشركين الاولين عبت الله والعزى ان يتغير من الامر شيء ان البلاد حق لله جل وعلا لا تجوز لا للملك المقرب ولا لنفسه المرسل ولا لولي من الاوليا ولا باي مخلوق. العبادة محو حق الله جل وعلا - [00:33:13](#)

وفي هذا الرد على الذين يتعلقون بقرابتهم من الرسول صلى الله عليه وسلم يسمون انفسهم اهل البيت ويظنون الان فيهم وبينجهم من عذاب الله انهم من اقارب الرسول دون ان يرثوا انفسهم بالايمان والتوحيد - [00:33:38](#)

والعمل الصالح يعتمدون على قرابتهم يا رسول لا تنفعهم شيء هذا عم الرسول ابو لهب عم الرسول ابو لهب ما نفعك اصابتته من الله وانزل الله فيه قرآنا الى يوم القيامة تبت يدا ابي لهب وتب - [00:33:57](#)

ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب ومعه حامالة الحطب هي حبل من مسجد هذا عم الرسول صلى الله عليه وسلم. ابو طالب الذي كان يهدي النبي صلى الله عليه وسلم ويدافع عنه لكنه ابي ان يدخل بالاسلام - [00:34:19](#)

قضية بدين الجاهلية ومضي على دين عبدالمطلب حتى مات. اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له مكافأة لصنيعه مع النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما كان من نبي - [00:34:38](#)

والذين امنوا ويستغفروا للرسول. ولو كانوا من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجهل فسمى ابا طالب مشركا لا يجوز الاستظهار له لانه هذا على الشرك وعلى ملة عبدالمطلب ما خرجت نفسه وهو يقول هو على ملة عبد المطلب - [00:34:56](#)

الله فقال الله ما كان للنبي والذين امنوا قد استغفروا للمشركين. سماه ونهى رسوله صلى الله عليه وسلم عن الاستغفار له. لانه مات على الشرك. فاذا كان هذه قرابة الرسول اعمامه - [00:35:21](#)

او المشركين ومن اهل النار وهم اعمال الرسول لانهم لم يتركوا الشرك ويدخلوا في الاسلام فغيرهم من باب الارض ومجرد القرابة لا يكفي الا بنت الرسول صلى الله عليه وسلم اقرب الناس اليه. قال لها سليمان معي. انا ما عملت الا مالي فقط - [00:35:41](#)

واما غير ذلك فانا لا سبيل لا اغني عنك من الله شيء. فيا له من حديث عظيم يقطع علامة الشرك والتعلق على غير الله عز وجل من الانبياء والصالحين وغيرهم - [00:36:05](#)

ولكن اين التفكير واين العقول؟ التقليد الاعمى اخذ الناس والهوى اخذ الناس ولم يفطروا بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم لا يفكرون ابدا يمشون على العوالي وعلى ما قال فلان وعلان - [00:36:25](#)

ويصدقون دعاة الضلال ولا يلتفتون الى باب القرآن وما في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم من الادلة قوله اسباب قول الله تعالى ابشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - [00:36:45](#)

ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وهذا مما احتج به تعالى على المشركين لما لما وقع منهم من اتخاذ الشفعاء والشركاء في العبادة لانهم مخلوقون فلا يصح ان يكونوا هم شركاء لمن هم - [00:37:05](#)

لمن هم خلقه وعبيره فلا يصح ان يكونوا هم شركاء لمن هم خلقه وعبيده واخبر انهم مع ذلك لا يستطيعون لهم نصرا. اي لمن سألهم النصره ولا انفسهم ينصرون فاذا كان المدعو لا يقدر ان ينصر نفسه فلا ان لا ينصر غيره من باب الاولى - [00:37:25](#)

فبطل تعلق المشرك لغير الله بهذين الدليلين العظيمين. نعم لا في الخلق ونفي النصر عن هؤلاء المعبودين من دون الله عز وجل قبلت عبادته قلت له لا لا يخلقون ولا ينصرون - [00:37:51](#)

لا على الخالق الذي يقدر على نصر من استغاث به ولجأ اليه سبحانه وتعالى وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم وبالنصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم. هذا حصل نعم - [00:38:13](#)

فبطلة الله فلا غالب لهم وان يخذلكم امن ذا الذي ينصركم من بعده. النصر بيد الله سبحانه وتعالى فبطل تعلق المشرك بغير الله بهذين الدليلين العظيمين. وهو كونهم عبيدا لمن خلقهم لعبادته - [00:38:35](#)

والعبد لا يكون معبودا فالدليل الثاني انه لا قدرة لهم على نفع انفسهم فكيف يرجى منهم ان ينفعوا غيرهم نعم. فتدبر هذه الاية وامثال تتدبر هذه الاية وامثالها في القرآن العظيم. القرآن مملوء بمثل هذه الادلة - [00:38:56](#)

التي تدل على البطولات الشرك ولكن اين من يتفكر ويتدبر ويتجرد من الهوى والتقليد الاعمى فمن تدبر القرآن بصدق واقبال وتجرد من الهوى والعصبية والتقليد الاعمى نفعه ما في القرآن من الادلة - [00:39:18](#)

اما الذي يقرأ القرآن وهو باق على عصبينه وعلى جهله وعلى تقليده الاعمى فلن ينفعه القرآن ولو يقرأه الليل والنهار ولو نقرأ من القراءات العشر او الخمسطعش لا يصح عندما يكون حجة عليه يوم القيامة - [00:39:45](#)

قوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم هذا دليل ثابت هو عدم المثير ان الموت كله لله مدي بالسكر بيده الملك وعلى كل شيء قدير. وليس لاحد الموت الا من ملكه الله عز وجل - [00:40:05](#)

واقول لكم موفق ومستعار لا الى قوله ولا يبنك مثل خبير ابتداء تعالى هذه الايات بقوله ذلكم الله ربكم له الملك يخبر الخبير ان الملك لله وحده والالوك وجميع الخلق تحت تصرفه وتدبيره. ولهذا قال والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - [00:40:32](#)

فان من كانت هذه صفته لا يجوز ان يرغب في طلب نفع او نفع ضر الى احد سواه تعالى وتقدس بل يجب اخلاص الدعاء له الذي هو من اعظم انواع العبادة - [00:41:05](#)

واخبر تعالى ان ما يدعوه اهل الشرك لا يملك شيئا وانهم لا يسمعون دعاء من دعاهم ولو فرض انهم يسمعون فلا يستجيبون لداعيهم وانهم يوم القيامة يكفرون بشركهم ان ينكرونه ويتدبرون ويترأون مما فعله معهم - [00:41:23](#)

فهذا الذي اخبر به الخبير الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء واخبر ان ذلك الدعاء شرك به وانه لا يغفره لمن لقيه به فاهل الشرك ما صدقوا الخبير - [00:41:45](#)

ولا اضاعوه فيما حكم به وشرع بل قالوا ان الميت يسمع القانون اذا قالوا ان الميت يسمع. والله جل وعلا يقول انه لا ينفع ومعك مال ينفع والله جل وعلا يقول انه لا ينفع - [00:42:03](#)

فتركوا الاسلام والايمان رأسا كما ترى عليه الاكثرين وان كانوا يدعون الاسلام. يدعون الاسلام لكن تركوه وتركوا ويقوا على دين المشركين هم يدعون الاسلام. ما تنفع الدعوة الاسلام ما هو مجرد دعوة يقول الانسان انا مسلم - [00:42:23](#)

او يصلي يصوم ويعمل العبادات ثم يشرك بالله عز وجل هذا ما ينفعه نعم فتركوا الاسلام والايمان رأسا كما ترى عليهن اكثرين من جهلة هذه الامة قول ومن علمائه. علماء الضلال. نعم - [00:42:48](#)

قوله في الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت ربايعته فقال كيف قوم شجون بينهم هذا استبعاد منه صلى الله عليه وسلم لهديته - [00:43:10](#)

وفلافل ولكن الله يعلم ما لا يعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم ان هؤلاء نساء مسلمون ويفلحون اذا كان الرسول لا يعلم غيره فلا تجوز دعوته من دون الله عز وجل - [00:43:26](#)

نعم. ليس لك من الامر شيء الاية وفيه عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول اذا رفع رأسه من الركوع في

الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا و فلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده - [00:43:45](#)

ربنا ولك الحمد فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء. يعني هذا سبب نزول الآية سبب نزول الآية الى الرسول صلى الله عليه وسلم دعا على نفره من قريش - [00:44:06](#)

لما حصل منهم من محاسب لله ولرسوله قتالهم للمسلمين لكن مع هذا لما تابوا تاب الله عليه الكافر مهما عمل من الاعمال الكفرية او الشركية اذا تاب تاب الله عليه. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قدموا - [00:44:22](#)

الله جل وعلا يتوب على من كان هؤلاء لما تابوا تاب الله عليهم وحسن اسلامهم رضي الله عنه نعم وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام. نعم. فنزلت ليس لك من الامر شيء - [00:44:47](#)

واسم هؤلاء وحسن اسلامهم هؤلاء الثلاثة وحسن اسلامه لان الله يعلم عاقبة امرهم ومهامهم فلا يجوز لعنهم. نعم قوله في الصحيح اي الصحيحين علقه البخاري عن حميد وثابت عن انس - [00:45:08](#)

ووصله احمد والترمذي والشافعي. والمعلق هو ما ذكر بدون سبب. معلقات البخاري هي الاحاديث التي يذكرها الذي يذكرها بدون سبب نعم ووصله احمد والترمذي يعني ذكر السندي وصل يعني اذا ترك سنته نعم - [00:45:30](#)

ووصله احمد والترمذي والشافعي عن حميد عن انس وقد قال تعالى قل ان الامر كله لله وقال تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين والايات في هذا المعنى كثيرة والمقصود ان الذي له الامر كله والملك كله لا يستحق غيره شيئا من العبادة - [00:45:53](#)

ولهذا المعنى لماذا لا تصلح الا لمن له الخلق والامر والتدبير وهو القدرة واما من لا يقدر او لا يخلق او لا يرزق ولا يستطيع القضاء حاجة من دعاه هذا لا يجوز - [00:46:18](#)

ولهذا المعنى قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين يعني لا تدخل الايمان في قلب من تريد هذا لا يقدر عليه الا الله. اما انك تهدي يعني تدل روعي هذا نعم يملكه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:46:41](#)

الرسول يملك بداية الدعوة والافكار والبيان لكنه لا يملك لذلك التوحيد والايمان هدية الله جل وعلا وظيفة الرسول هي بداية الدلالة والحكام فقط. فانك لا تهدي الى صراط مستقيم اما هداية التوفيق - [00:47:05](#)

هذه بيد الله جل وعلا نعم الذي قال فالذي قال الله تعالى في حقه صلوات الله وسلامه عليه ليس لك من الامر شيء وهو خيرة الله من خلقه ما زال يدعو الناس ان يخلصوا العبادة للذي له الامر كله وهو الله تعالى. فاذا كان الرسول - [00:47:29](#)

ليس له من الامر شيء اذا كان الرسول ليس له من الامر شيء فلا تجوز عبادته وانما يمكن اتباعه وطاعته عليه الصلاة والسلام. اما العبادة فهي لله سبحانه. الرسول له الاتباع والطاعة - [00:47:51](#)

والمحبة واما العبادة فهي لله جل وعلا. نعم فهذا دينه صلى الله عليه وسلم الذي بعث به. وامر ان يبلغه امته. ويدعوهم اليه. كما تقدم في باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:48:11](#)

فاياك ان تتبع سبيلا غير سبيل المؤمنين. الذي شرعه الله ورسوله لهم وخصهم به قوله تتبع غير سبيل المؤمنين من توحيد الله اخلاص العبادة له. وكان يميل الى عبادة غير الله - [00:48:31](#)

مما يعبده كثير من الناس من اه القبور والاضرحة والاولياء والصالحين نعم قوله وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. لان السورة مكية - [00:48:50](#)

نعم. قال يا معشر قريش او كلمة نحوها. والبعض امور جماعة الرجل الجماعة نعم او كلمة نحوها اشتروا انفسكم. شك الراوي هل قال يا معشر قريش او كلمة بمعناها؟ فهذا من تحريمهم في الرواية - [00:49:17](#)

رضي الله عنه هل ينسبون الى الرسول صلى الله عليه وسلم الا شيئا يجزمون به انه قال واما اذا لم يجزموا فانهم يأتون بالاحتمال. او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا - [00:49:39](#)

اشتروا انفسكم باي شيء بالايمان استبدلوا استبدلوا آا الايمان بالكفر الايمان بالكفر توحيد بالشرك نعم يا عباس بن عبدالمطلب لا اغني

عنك من الله شيئاً يا صفة عمه رسول الله. بعد ما قال يا معشر قريش هذا نداء عام - [00:50:00](#)

لجميع قبيلة قريش لانهم عشيرته صلى الله عليه وسلم لانه من قريش والله امره ان يزرع في رجب من الاقربين وهذا يدل على ان الداعية يجب ان يبدأ لا قرب الناس اليه - [00:50:28](#)

يبدأ بها الزيت وفيها قائده وباهل بلده اقرب الناس اليه. ثم يملك الدعوة الى الله. اما انه يذهب للبعدين ويترك القريبين او يروح للاجانب ويترك عشيرته هذا خلاف منهج الدعوة - [00:50:44](#)

التي امر الله تعالى بها نعم يحرقون بلادهم فيها الكفر وفيها ويجون لبلاد التوحيد يزعمون انهم دعاة الى الله كل بلاد التوحيد وبلاد الدعوة يتركون بلادهم فيها الشرك وفيها الكفر وفيها الالحاد. هذا خلاف منهج الدعوة اذا كانوا صادقين الا وجهه - [00:51:05](#)

لكن نخشى انهم مغرضون ما هم صادقون يريدون ان ان يفسدوا على اهل التوحيد توحيدهم وعقيدتهم نعم يا صفة عمه رسول الله صلى كان صادقون في دعوتهم وهم يملؤون بمن حوله. اما ان كان مغرضين او يريدون - [00:51:30](#)

تلبيس على اهل التوحيد فهؤلاء امرهم الى الله سبحانه وتعالى وسيفضحهم ويكي خطبه. نعم يا صفة عمه رسول الله لا اغني عنك من الله شيئاً. يا فاطمة بنت محمد سليمان من ما لي ما شئت. لا اغني عنك - [00:51:50](#)

من الله شيئاً. نعم. قوله فيه اي في صحيح البخاري. نعم. واختلف باسم ابي هريرة. وصححه النووي الناس ما هو عبد عبد الرحمن بن صخر. انه كان في الجاهلية اسمه عبد شمس. يقول صخر - [00:52:11](#)

وسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن. نعم وهو دوسي من حفاظ الصحابة. دوسي عليه من قبيلة توسي. التي حول الطائف الان. نعم حفظ من الحديث ما لم يحفظه غيرهه - [00:52:30](#)

كما في صحيح واكثر الصحابة رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. ولذلك تسمى رواية الاسلام نعم كما في صحيح البخاري عن وهب ابن منبه عن اخيه. ولذلك ما اضغظ على اهل البدع واهل الضلال والطوائف المنحرفة ما ابغض عليهم من - [00:52:46](#)

[00:52:46](#)

ابي هريرة لماذا؟ لانه حفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم يبغضون السنة نعم عن وهب ابن منبه عن اخيه سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ما من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر حديثا عنه مني الا ما كان من عبد الله ابن عمرو - [00:53:04](#)

[00:53:04](#)

فانه كان يكتب ولا اكتب. نعم. مات سنة سبع او ثمان او تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة. وهذا الحديث له طرق كثيرة في الصحيحين والمسند والسنن وغيرها قوله - [00:53:30](#)

[00:53:30](#)

قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشترى انفسكم اشترى بالايمان بالله ورسوله واتباعه فيما جاءكم به. مما انزل عليه من توحيد الله في العبادة وترك ما كنتم تعبدونه بيعه للشرك والكفر بالتوحيد والايمان. هذا معنى الاشارة. بيعوا الشرك - [00:53:48](#)

[00:53:48](#)

والكفر بالايمان والتوحيد نعم وترك ما كنتم تعبدونه من دونه من الاوثان والاصنام فانهم بذلك الشرك صاروا عبدا لمن لا يضر ولا ينفع ولا يستجيب ولا يسمع الا هو وهم - [00:54:13](#)

[00:54:13](#)

وقد عرفوا ان ما كانوا يفعلونه من عبادة من عبادة غير الله شرك بالله فانهم كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك - [00:54:32](#)

[00:54:32](#)

فسبحان الله كيف جاز في عقولهم ان المملوك يكون شريكا لمالكة وقد قال في تلبية المشركين يقول غيروا تلبية ابراهيم عليه الصلاة والسلام لبيك لا شريك لك. قالوا لبيك لا شريك لك يا - [00:54:48](#)

[00:54:48](#)

الا شريكا هو الذي تملكه وما ملكه. فكيف يجعلون المملوك شريكا للمالك. وهم لا يرضون هذا لانفسهم. ايرضون ان يكون عبيدهم ومماليكهم شركاء لهم في اموالهم كيف يرضون هذا لله - [00:55:04](#)

[00:55:04](#)

قال جل وعلا ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناهم يخافونهم كقبيبتكم انفسكم الله جل وعلا رد عليهم بقولهم الا شريكا هو له - [00:55:26](#)

[00:55:26](#)

لانهم لا يرضون هذا لانفسهم فكيف يرضونه لله جل وعلا؟ نعم كما قالت وقد قال الله تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء - [00:55:44](#)

تخافون من سخيفتكم انفسكم كذلك نفضل الايات لقومه يعقلون بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم فمن يهدي من اضل الله وما لهم من ناصرين هذه طريقة الظالم انهم يأكلونه الهوى ويتركون العلم - [00:55:59](#)

نعم قوله لا اغني عنكم من الله شيئا هذا هو معنى ما تقدم من انه تعالى هو المتصرف في خلقه بما شاء. مما اقتضته حكمته في خلقه. وعلمه بهم والعبد لا يعلم الا ما علمه الله - [00:56:22](#)

ولا ينجو احد من عذابه وعقابه الا باخلاص العبادة لله وحده لا شريك له. والبراءة من عبادة ما سواه كما قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - [00:56:42](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم من؟ كلمة عامة تعم كل المشركين ولو كانوا من اقارب الانبياء لو كانوا من اقارب الانبياء او اقارب الصالحين. اراد وحدها ما تنفع. لا بد من الايمان بالله عز وجل - [00:57:03](#)

دعم قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم مع الايمان تنفع لكن قرابة الرسول مع الكفر والشرك لا تقع ولا تجوز. نعم والنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث انذر الاقربين نذارة خاصة - [00:57:23](#)

واخبر انه لا يغني عنهم من الله شيئا وبلغهم واعذر اليهم فانذر قريشا ببطونها وقبائل العرب في مواسمها قال صلى الله عليه وسلم ينذر انذارا عامة جميع الناس جميع القبائل ولكنه في هذا الحديث - [00:57:40](#)

امره ربه ان ينذر قبيلته واقربائه انزارا خاصا بان اولى الناس بدعوته ومنفعة هم اقاربك فتبدأ بهم اولاً ولان رأى الناس اذا رأوا اقاربك على الحق صدقوك اما اذا كنت تدعو الناس وتترك اقاربهم يقولون الناس هذا لو فيه خير كان يبدأ بالاقارب ويبدأ باهل بيته - [00:58:02](#)

نعم فمن درى قريشا ببطونها وقبائل العرب في مواسمها وانذر عمه وعمته وابنته وهم اقرب الناس اليه واخبر انه لا يغني عنهم من الله شيئا اذا لم يؤمنوا به. ويقبلوا ما جاء به من التوحيد وترك الشرك به - [00:58:34](#)

قوله سليمان من مالي ما شئت لان هذا اللي يقول انه ان لما كان اسمي محمد هل ينفعني ان واحد اسمه الرسول بعد البرجر يقول فان من همة منهم محمدا وهو اوفى الخلق في ذمم - [00:58:56](#)

محمد يفتينا هذه ذلة مع الرسول صلى الله عليه وسلم. مجرد الاسم هذا هو الضلال والعياذ بالله. نعم قوله سليمان من مالي ما شئت لان هذا هو الذي يقدر عليه صلى الله عليه وسلم - [00:59:17](#)

وما كان امره الى الله سبحانه فلا قدرة لاحد عليه كما في هذا الحديث ولما مات ابو طالب ولما مات ابو طالب وكان يحوط رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحميه - [00:59:36](#)

ولم ينكر ملة عبد المطلب من الشرك بالله وقال صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنه فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى - [00:59:57](#)

رافضة وبعض حكام المسلمين المنخدعين يصفون ابا طالب بانه مؤمن ويترضون عنه والله جل وعلا يقول انه ما قال للنبي والذين امنوا وليستغفروا للمشركين فهؤلاء يكذبون القرآن نعم ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - [01:00:18](#)

فاخبر ان ابا طالب من اصحاب النار. نعم اخبر انه يستغفر للمشركين واخبر انه من اصحاب النار لا بما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. ومنهم ابو صالح. لان الاية نزلت فيه. نعم - [01:00:52](#)

فاخبر ان ابا طالب من اصحاب النار لما مات على غير شهادة ان لا اله الا الله. فدل على ان مجرد القرابة لا تذهب اه بنطالب هذا عم الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:01:10](#)

وايضا ابو طالب نزل الشيء الكثير في حماية الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكن لما لم يكن لعلى توحيد لم ينفعه ذلك. فالانسان اذا

عمل الاعمال الصالحة وهو ما هو على التوحيد ما تنفعه اعماله - [01:01:25](#)

لم تنفع ابا طالب حمايته للرسول صلى الله عليه وسلم لما كان على الشيعة هذا دليل على ان العمل الصالح انه لا يقبل الا مع التوحيد نعم فلم ينفعه حمايته النبي صلى الله عليه وسلم من ان يكون من المشركين - [01:01:41](#)

ولا الاعتراف بان النبي صلى الله عليه وسلم على الحق بدون البراءة من الشرك نعم ويعرف ان الرسول على الحق مصدق بهذا. ولقد علمت بان دين محمد من خير اديال البرية دينا - [01:02:02](#)

لولا السلامة او تدار مسبت لرأيتني سمحا بذاك مهين وهو والعياذ بالله ترك الطباعة يخاف من الملاعبة والمشبة من المشركين يحبونه نعم ولا الاعتراف بان النبي صلى الله عليه وسلم على الحق بدون البراءة من الشرك لانه لم يبرأ من ملة ابيه - [01:02:19](#)

وكل اعتقال ولذلك قال في اخر كلمة قالها هو على ملة عبد المطلب لا فكل تعلق على غير الله من طلب شفاعته او غيرها شرك بالله يكون عليه وبالا في الدنيا والاخرة - [01:02:47](#)

والشفاعة لا تكون الا لاهل الاخلاص خاصة. نعم. كما قال تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع والايات في هذا المعنى كثيرة وكذلك الاحاديث. والله تعالى اعلم وستأتي في باب الشفاعه ان شاء الله تعالى - [01:03:07](#)

يلا قال رحمه الله فيه مسائل. نعم. الاولى تفسير الايتين الثانية تفسير الاية باذن سورة الكهف والذين تدعون من دونه لا يملكون ذلك الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يلحون في التدبير - [01:03:32](#)

ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون من شرككم ولا ينبتك بكم خلقه هذه الايتان نعم الثانية قصة احد قصته احد وما حصل فيها - [01:03:57](#)

من ما حصل على النبي صلى الله عليه وسلم الجراح وكسر آ ربايعيته عليه الصلاة والسلام فدل على ابو بكر لا يدفع عن نفسه وايضا ما حصل فيها الى ان القوانين جل وعلا انك ليس لك من الامر شيء. لما قال كيف يفلح قوم - [01:04:16](#)

تدعون به هذا ما حصل في وضعته نعم الثالثة خلوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة نعم الرسول قوله اللهم العن فلانا وفلانا وخلف سادات الاولياء من الصحابة يؤمنون على دعاء ومع هذا - [01:04:47](#)

قال الله له ليس لك من لم لا والرابعة ان المدعو عليهم كفار ومع هذا عاتبه الله عز وجل نعم الخامسة انهم فعلوا اشياء ما فعلها غالب الكفار منها شجهم نبيهم وحرصهم على - [01:05:11](#)

ومنها التمثيل بالقتلى مع انهم بنو عمه بنو عمهم بنو عمهم ولم ولم يسوغ هذا ان الرسول يدعو عليهم بالنعمة او يستبعد هدايتهم لان الله جل وعلا هدهم ودخلوا بالاسلام فقبل الله توبتهم - [01:05:33](#)

نعم سادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء فدل على ان الامر لله جل وعلا اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم ليس له من الامر شيء انه لا يدعى من دون الله - [01:05:56](#)

نعم السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم فامنوا او يتوب عليهم او هذا الامر لله ان شاء تاب عليهم وان شاء الله ليس الامر له الامر لله فيه - [01:06:13](#)

فتاب الله عليه. نعم الثامنة القنوت في النوازل النوافل هذا سنة نبوية. نعم. التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم هذا لا يكثر الصلاة ان هذا لا يبطل الصلاة فاذا دعوت على يعني في القنوت - [01:06:31](#)

اذا دعوت على احد في القلوب هذا لا يجوز الصلاة او دعوت له اللهم اغفر لفلان اللهم ارحم فلانا فهذا مشروع لا لا يؤثر على الصلاة كما يظن بعض العوام. نعم - [01:06:55](#)

العاشرة لعن المعين في القنوت المعين هذه مسألة اختلف فيها العلماء جلب فيها العلماء ظاهر ظاهر القصة والحديث انه لا يجوز لاهل المعلم لان الله عاقب رسوله على ذلك هذا ليس لك من - [01:07:13](#)

يعني انت ما تدري ماذا يؤول اليه حال هذا المعين وان كان في الوقت الحاضر كافرا وضالا لكن ما تدعو عليه اللعنة يعني ما تدري لعله يتوب مستقبلك ويموت على الاسلام. نعم - [01:07:33](#)

الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين ماذا فعل صلى الله عليه وسلم؟ ماذا بدر بقتال امر الله ودعا عشيرته وخاطبه عموما وخاطبهم خصوصا وقال للكثير لا املك لكم الى الله شيئا - [01:07:52](#)

اعلم هذا له وهؤلاء القبوريون يأبون هذا يبيون هذا هذا الدليل ويقولون يمضي كل الامور كل الامور بيد الرسول فان من جودك الدنيا ومن علومك علم اللوح والقلب. كل شيء للرسول صلى الله عليه وسلم - [01:08:18](#)

قول الله جل وعلا ليس لك من شيء قول الرسول لا اغني عنكم من الله شيئا يقولون لا الرسول كل شيء يدرك ويدعونه ويستغيثون به ولا ولا يستغيثون بالله ولا يدعون الله - [01:08:44](#)

نعم مع انه يدعون انه مسلمون يدعون للاسلام الضلال والعياذ بالله ولا استطيع جدا ولو كان الانسان يدعي الاسلام اذا لم يخضع للادلة ويستسلم لادلة الكتاب والسنة ويترك للهوى يترك العصبية - [01:09:06](#)

ويدعو للتقليد الاعمى انه لا ينفعه التسمي بعزته. نعم الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله الان حتى انه نادى باعلى صوته واجتمع الناس اليه. ولما دعاهم الى التوحيد وطأه بالجنون - [01:09:30](#)

يدعوهم الى التوحيد وينهاهم عن الشرك صار مجنون كذلك من يدعو الى التوحيد الان ولحد من هالشي يقولون هذا مجنون هذا فاصل النظر هذا جامد جاف جابر ويغض الاوليا والصالحين او اتق من ذلك يقولون هذا يبغض الرسول - [01:09:59](#)

صلى الله عليه وسلم لانه لا يدعوه ولا يستغيث به هكذا يقولون ملة الكفر واحد ما تتغير في كل وقت. نعم. الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغني عنك من الله شيئا. هذا تصريح واعلان على على جبل الصفا يعلن باعلى صوته - [01:10:21](#)

لا اغني عنكم من الله شيء. يقرب الناس اليه وابتعد الناس وهم يقولون لا هو يكذب ويغني من دعاه واستراح به ولجأ اليه. يقولون هذا بالسنتهم وفي كتبهم نعم حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا - [01:10:46](#)

فاذا صرح وهو سيد اني رأيت يعني مصورة كتاب وصور الكتاب من كتب هؤلاء عنوانها رفع الصوت بالاستغاثة بالنبي بعد الموت هذا عنوان الكتاب فما ظنكم بما في داخل الكتاب والعياذ بالله - [01:11:12](#)

نعم حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. فاذا صرح وهو سيد المرسلين. لانه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين وهي فاطمة رضي الله عنها لسيدة نساء العالمين - [01:11:33](#)

بنت الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول لها لا اغني عنك من الله شيئا اذا اراد الله به شيئا قال انا لا استطيع اني ادفع عنك ما اراده الله سبحانه وتعالى - [01:11:51](#)

بغيرها من الناس. نعم. وامن الانسان انه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم فبين له التوحيد وغربة الدين خواص الناس من علماء الضلال - [01:12:05](#)

لا يؤمنون بهذا كله ويضربون في هذه الادلة حرب الالية. ويقولون هذا عليه الناس وعليهم قال به فلان وقال به فلان وعلان ويضرب اذا كان هذا شأن الخواص اللي يدعون العلم فكيف بالعوام - [01:12:26](#)

وهذا يدل على غربة الدين على غربة في الدين الناس يقولون المسلمون يعدون بالملايين او بالمليارات في العالم. لكن الدين غريب كما قال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بك اي ان الاسلام الصحيح - [01:12:45](#)

الاسلام الصحيح غريب قريب. اما الادعاء فهو كثير. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا كان قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم لا تنفع المشرك من اقربائه فكيف يجاب عن ما ثبت في الصحيح؟ ان اخف الناس عذابا في النار - [01:13:09](#)

ابو طالب قال بعثت به خالي من النار قال فعلت باخراجه من النار وهو يرى انه اشد الناس عذاب ما يرى ان احدا اشد منه عذابا فهذا معنى صحيح قرابة الرسول ما تنفع - [01:13:31](#)

مع عدم الايمان لان ما نفعك ابا طالب ولم تخرجه من النار بل صار يقاسي من العذاب مما يرى انه اهل النار عذاب نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف يجمع بين الاحاديث التي جاء فيها نفي نفع النبي صلى الله عليه وسلم بالشفاعة وبينها - [01:13:48](#)

هذه الاحاديث التي فيها ثبوت شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ونفعه لا تخون شفاعة النبي ولا غيره الا بعد اذن الله والرسول لا

يشفع الا بعد اذن الله عز وجل - [01:14:10](#)

ولذلك يوم القيامة يحن ساجدا ويدعو ربه حتى يقال له ارفع راسك وادفع تشقى اما دعاء الانسان العبد الصالح لاخيه هل الشفاعة ان يقدر على انه يدعو؟ يقدر على انه يدعو. لكن الامر لله الاستجابة او عدم الاستجابة. هذا لله سبحانه وتعالى - [01:14:25](#)  
لا فضيلة الشيخ وفقكم الله ابو طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم هل نحبه؟ هل نبغضه او نحبه؟ بفعله الخير لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخدمته للاسلام. لا تجوز محبته لانه - [01:14:48](#)

والله جل وعلا يقول لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. ولو كانوا ابائهم او ابناءهم فلا يجوز لمحبة الكافر وابو طالب كافر نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:15:06](#)

هل يجوز التسمي باسم نافع؟ لاني لاحظ انه يكتب على بعض المحلات محلات نافعة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله قوله تعالى وانزل عشيرتك الاقربين ان يستدلوا به على الانكار على التبليغيين؟ نعم. قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين - [01:15:26](#)

هل يستدل به على الانكار على التبليغيين الذين يجوبون دول العالم للدعوة وربما ضيعوا اسرهم واقاربهم في مجال الدعوة كل من تعدى قومه بلدا واهله وراح يدعو بعيد تناولهم هذا لا يجوز - [01:15:53](#)

يدل على عدم فهم الدعوة دعوة فالاقرب كما قال الله سبحانه وتعالى وانزل عسيرتك على قال تعالى لينذروا قومهم اذا رجعوا منهم لينذروا قومهم اذا رجعوا بمنهج الدعوة انك تبدأ بالاقرب والافضل - [01:16:16](#)

واكلوك قولاً بنفعه واولى بدعوته واهل بلده روح البلاد البعيدة هذا ما هو من اصول الدعوة ولا في منهج الدعوة. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يشترط للقنوت عند النوازل؟ ان ياذن ولي الامر ام لا يشترط ذلك - [01:16:37](#)

نعم لابد من اذن ولي الامر لان الرسول ولي هو ولي الامر وهو الذي طلب الصحابة ما قنتوه الا تبعا للرسول صلى الله عليه وسلم هل هو ولي الامر - [01:17:03](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله في هذا الزمن كثر شق المشركين على الاسلام والمسلمين فهم يقتلون ويسفكون الدماء ويحاربونهم على المعتقدات ويغزونهم في فكرهم ومؤامراتهم ضد المسلمين واضحة. فهل يقنت عليهم طوال السنة - [01:17:17](#)

وان لم يكن القنوت متصلاً حتى ينجلي شهرهم لا شك ان القنوت اذا رأى ولي الامر الطرق للمسلمين ولو طال الوقت لا لا واما ان المشركين والكفار وانهم يتعلمون على - [01:17:39](#)

هذا ما هو طالب الله لا ترى هذا ولا يزالون يقاتلونكم حتى ينصروكم عن دينكم اني استقام الله اكبر انه المشركين والكفار لا يزالون يقاتلون المسلم الى يوم القيامة حتى يردوا المسلمين عن دينهم - [01:17:57](#)

شيء معروف ولذلك شرع الله قتال الكفار وغزؤهم عدوانهم على بينما بعض الجهاد الكتاب العصر الحديث يقولون لا الاسلام ما هو فيه امتثال ولا هو فهو اتفاع فقط لاندفاع فقط - [01:18:16](#)

هذا غلط الاسلام جاء في الدعوة وجاء بالجهاد ينتشر في الارض وليقطع دابر الكفر لاننا اذا اتفقنا القتال عنهم هم ما يفكون عنهم لو لاحظوا الان ان المسلمين لما تركوا الجهاد صاروا يقاتلون المسلمين في كل مكان - [01:18:40](#)

لو كان هناك اجتهاد من المسلمين ما حصل من الكفار. هذا الذي حصل الان من القتل والتشريد الى اخره نعم فهم يضربون المسلمين ويقتلون ويهددون الحصون والبيوت ويدمرون آآ القرى والانصار - [01:19:03](#)

الاسلام فيه مسالمة لان يعني معناه ان الاسلام انه ضعيف وانه ما اذا كان الكفار يقاتلون الاولى كفرهم وضلالهم. فكيف لا يقاتل المسلمين دون دينهم وعقيدتهم؟ والله امرهم بالجهاد يضع عليهم - [01:19:24](#)

وما تجراً الكفار الا لما ترك المسلمون الجهاد وقالوا انهم والنساء التي توظف في الطاعات. نسأل الله العافية. وصلى الله وسلم على نبينا - [01:19:47](#)